

٦٤١. تهذيب تفسير البغوي - سورة الحديد، ٥١-٩٢ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله وسرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان

لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00

فاليوم لا يؤخذ منكم فدية اي بدل وعوض ولا من الذين كفروا بدل وعوض بان تبدو انفسكم من العذاب ولا من الذين كفروا. يعني

المشركين. منكم اي ممن المنافقين الكلام عن المنافقين. الكلام على - 00:00:24

المنافقين قال فاليوم ليؤخذ منكم ايها المنافقون نعم نعم في كل مكان جاءنا به الشيطان لا ادري هذا يحتاج الى بحث نعم مغرق

بالله الغرور. فاليوم ليؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا - 00:00:53

مأواكم النار هي مولاكم اي صاحبكم واولى بكم ولماذا هذا التفريق؟ مم لان الكافر فرق بين الكافر والمنافق الكافر اظهر الكفر في

الدنيا اما المنافق اخفق هل هاني الكافر والمنافق؟ لا - 00:01:22

المنافق كان يظهر قالوا ينادونهم الم نكن معكم لان الحديث في الصحيحين حديث ابي سعيد يفسر الآية حدس ابو سعيد في

الصحيحين الحديث الطويل في ان الله عز وجل - 00:01:43

يجمع الناس يوم القيامة فيحشر اليهود والنصارى ويبقى هذه الامة وفيها منافقوها. فيقول لليهود ماذا تنتظرون؟ يقولون ننتظر ان

تسقيننا ربنا. فيقول اذهبوا فاشربوا فيذهبون الى النار فيجدون كالصلاة فيتساقطون فيها. هذا الحديث استدل به من قال ماذا؟ انه لن

يمر اليهود والنصارى على الكفار لن يمرؤا على الصراط - 00:01:57

المسألة فيها خلاف. الذين قالوا انهم لا يمر الصيلة بهذا الحديث وفي الصحيحين وهو ظاهر في هذا. المسألة فيها خلاف معتبر.

يستدرك باننا اليهود والنصارى الله اول قهر قبل الحساب - 00:02:20

نعم يقول ائمة تنتظرون يقول نريد ان تسقيننا ربنا فيقول اذهبوا فاشربوا فيرون النار كالسراب. تعرفون السراب طبعا الماء في

الصحراء فيتساقطون فيه وكذلك النصارى وتبقى هذه الامة وفيه منافقوها - 00:02:30

فالله عز وجل هذا معنى قوله تعالى ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. من خداع الله للمنافقين ماذا انه عندما يرون ان الكفار

والجنابيين بلا النار وهم ما زالوا مع المؤمنين قالوا الحمد لله. اسوأ شيء سندخل النار قليلا ثم نخرج - 00:02:49

ولا يعرفون ماذا الكيد الذي اعده الله لهم. طيب قال فاليوم الي يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار ويا مولاكم هذا

ايضا دليل ان الله يتكلم عن المنافقين نفاقا اكبر. لماذا؟ قال يا مولاكم. مولاكم صاحبكم الملازم لكم - 00:03:05

وبئس المصير الم بأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله هل المؤمنين وحال المنافقين وما ذكر الله من موعظة عظيمة يوم

القيامة من من الوقوف على الصراط وان النور يكون على قدر الاعمال؟ كل هذه الاحوال - 00:03:24

ادعوا الى خشوع القلوب الى خشوع القلوب نعم تدعو الى خشوع القلوب. نعم قال قال الكلبي ومقاتل نزلت في المنافقين بعد الهجرة

بسنة نزلت المنافقين بعد الهجرة بسنة وذلك انهم سألوا سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا حدثنا عن التوراة فان فيها العجائب -

00:03:45

فنزلت نحن نقص عليك احسن القصص. فاخبرهم ان القرآن احسن قصصا من غيره. ولكن الحديث ليس هكذا. الحديث الصحيح

الشيخ شعيب لفته ليس هكذا. حديث سعد انه انزل القرآن على النبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام - 00:04:24
نعم فتلي عليهم زمانا. فقالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص. نعم فتلي عليهم زمانا فقال لو حدثتنا لو حدثتنا فنزل قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها - 00:04:41

نعم فقالوا يا رسول الله ذكرنا فنزلت هذه الآية قالوا يا رسول الله ذكرنا في نزلة هذه هذه الآية. الحديث يعني في الصحيح ليس هكذا قال فاخبر ان القرآن احسن قصصا من غيره فكفوا عن سؤال سلمان ما شاء. الحديث انهم سألو النبي عليه الصلاة والسلام. ثم عادوا فسألوا سلمان عن مثل ذلك فنزل الله والله نزل احسن الحديث - 00:04:58

فكفوا عن سؤالي ما شاء الله ثم عادوا فقالوا حدثنا عن التوراة فان فيها العجائب فنزلت هذه الآية الم بأن للذين امنوا. فعلى هذا التأويل قوله تعالى الم بأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر - 00:05:18

لا يكون في العلانية وباللسان. ما المعنى من معنا في العلن وباللسان قال الآخرون ستفهم الان نزلت في المؤمنين قوله تعالى الم بأن الذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله. خشوع القلوب هنا معناه ماذا - 00:05:28

ليس خشوع القلوب اطمئن القلوب على هذا على هذا على رأي البغوي في هذا القول. المعنى ظهور الايمان على الجوارح واللسان ظهور الايمان على الجوارح واللسان. قال الآخرون نزلت في المؤمنين. قال ابن مسعود ما كان بين اسلام وبين ان عاتبنا الله بهذه الآية. الم بأن - 00:05:47

للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الا اربع سنين وهذا اثر صحيح ايضا رواه مسلم. هذا في مسلم هذا نعم يعني بعد اربع سنين عاتبنا الله عز وجل بهذه الآية فهذه الآية من اوائل ما عاتبهم الله عز وجل به - 00:06:06

الم بأن اي يحن يحن يعني ماذا؟ حان يحين يجيء الوقت يحن للذين امنوا ان تخشع الطريق وتلين قلوبهم وتلين قلوبهم وتخضع لذكر الله. تخضع قلوبهم لذكر الله. وما نزل من الحق اي والذي نزل. وهو القرآن ولا يكون كالذين اوتوا الكتاب من قبل - 00:06:23
ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل وهم اليهود والنصارى وطال عليهم الامل اي الزمان بينهم وبين انبيائهم قلوبهم. قال ابن عباس ما له الى الدنيا واعرضوا عن مواضع الله - 00:06:52

والمعنى ان الله تعالى ينهى المؤمنين ان يكونوا في صحبة القرآن اليهود والنصارى الذين قست قلوبهم لما طال عليهم الدهر يعني اياكم ان تقرأوا القرآن فلا تتأثروا به روي ان ابا موسى الاشعري بعث الى قراء اهل البصرة فدخل عليه ثلاثمائة رجل قد قرأوا القرآن. كلهم يحفظون القرآن - 00:07:10

وقال لهم انتم خيار اهل البصرة وقراؤهم فاتلوه. وليطولن عليكم الامل فتقسوا قلوبكم كما قست قلوبكم هم الذين قلوب من كان قبلكم وكثير منهم فاسقون يعني الذين تركوا الايمان بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم هم الفاسقون. يعني خارجون عن طاعة الله ضالون - 00:07:41

عدم قراءة القرآن وتدبره. الا ترى ان الانسان لو هجر يقسو قلبه وكذلك لو كان يقرأ كان يقرأ ولكنه الان يتدبر لا يحاول ان يفهم سيصبح القرآن عنده ماذا؟ يعني هو تعود مثلا ان يقرأ ولا يحاول ان يبحث عن المعاني. سيصبح قراءة القرآن عنده كقراءة الجريدة - 00:08:05

او الكلام الذي لا يفهمه. نعم. فعليه ان يتدبر ولذلك امر الله بالتدبر. افلا يتدبرون القرآن هذا امر بالتدبر لان التدبر هو الذي يقود الى الانتفاع والعمل ما مناسبة الآية؟ اعلموا ان الله يحيي الارض ما المناسبة - 00:08:35

يحيي لبنان. اه انه الله عز وجل لم ييأسهم الذين هجروا القرآن فلم يقرأوه فقست قلوبهم. او الذين قرأوه ولم يتدبروه فينتفعون به فقست قلوبهم. لم ييأسهم من صلاح القلب - 00:08:53

لان الله كما يحيي الارض الميتة بالماء يحيي القلوب الميتة بالرجوع اليه سبحانه وتعالى وبالتوبة اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها. يحييها بالوحي المنزل كما في حديث الصحيحين مثل ما بعثني الله به من الهدى كمثله ماء اصاب ارضا. فشبه الوحي بماذا؟ بالماء - 00:09:09

تشبيه الوحي بالماء كثير في القرآن اعلّموا ان الله يحيي الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات لعلكم تعقلون. تتعظون وتنتفعون وتعملوا بذلك ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا - 00:09:29

المصدقين يعني ماذا المصدقين. المصدقين. والمتصدقات. ادغمت التاء الصوت واقرضوا الله قرضا حسنا انفق من اموالهم بالصدقة والنفقة في سبيل الله يضاعف لهم ذلك القرض ولهم اجر كريم ثواب حسن. وهو الجنة - 00:09:48

والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والصديق الكثير الصدق قال مجاهد كل من امن بالله ورسوله فهو صديق. وتلا هذه الاية طيب ايهما اعلى؟ الصديقون ام الشهداء طب والشهداء كذلك امنوا بالله ورسوله كيف يفهم هذا؟ يعني كيف يفهم ان مرتبة الصديق اعلى من الشهيد؟ وكلاهما ماذا؟ مشتركون في ماذا - 00:10:17

في الصفة في الايمان فكيف يجاب عن هذا هادا ان الصديق درجات. الصديق الذي فضله الله على الشهيد هو الذي فاق الشهيد في تصديقه فهتم الصديق درجات. يعني كل المؤمنين - 00:10:54

ها ومن يطع الله ورسوله فؤائك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. حتى النبيين لابد ان ان يتصفوا بينهم صديقون قال تعالى يوسف واياه الصديق التصديق درجات يعني عندما قال له عن يوسف يوسف ايها الصديق قال معنى ذلك ان يوسف آ مرتبته في مرتبة الصديقين وليس في مرتبة الانبياء لا - 00:11:11

هذا فيه دليل اصلا على مذهب اهل السنة والجماعة في مسألة التصديق. اهل السنة والجماعة يخالفون كل طوائف المرجئة. حتى مرجئة الفقهاء يخالفوننا في هذه المسألة مسألة ماذا اه لا ما هو خلاص هي دي مفروغ منها هل التصديق يتفاضل ام لا - 00:11:33 الى الطحاوي ينقص من الطحاوي اخطأ في هذه المسألة انتقده ابن ابي العز في هذه المسألة عندما قال والايمان واحد والاهله في اصله سواء. ما معنى اهله في اصله سواء - 00:11:54

ما واصله عنده في مطلق ما هو اصله عنده تصديق يقول التصديق لا يتفاوت وهذا شغل سمى ابطاله في كتاب الامام من سبعة اوجه. يعني قال التصديق يتفاوت من وجوه منها ماذا - 00:12:04

العمل بما يصدق به. فانك اذا عملت بما صدقت به زاد تصديقك. منها العلم بتفاصيل ما تصدق به. يعني من علم ان هناك نار مثلا. مم. ولم يعلم غسيل النار او علم هناك جنة لم يعلم تفاصيل الجنة. هل تصديقك التصديق من عمل تفاصيل الجنة والنار؟ الجواب لا طبعا العلم بتفاصيل الشيء يزيدك تصديقا. فالتصديق - 00:12:18

عظيما جدا. فلما كان التصديق يتفاوت هذا التفاوت علم انه لا تعارض. لان بعض الناس يشكل عنده هذا. يعني ان ان الصديقين من الشهداء يظن ان كل صنف منفصل عن الآخر. لا. فهتم؟ اصلا منازل الايمان ومراتب الايمان تتداخل في كثير من - 00:12:38 احيانا فالنبي عنده تصديق والصديق عنده تصديق والشهيد عنده ماذا؟ والصالح عنده تصديق. لكن الصديق الذي اختص بالفضل هو الذي بلغ ماله درجة من التصديق اعلى من غيره. فهتم المعنى؟ اعلى من غيره فالمعنى ليس. نعم؟ الا يدخل هذه المسألة فيما يسأل مثلا - 00:12:59

نعم! اللي من يزيد وينقص في كل افراده صحيح؟ حتى في التصديق. ليس نفس الشيء اه الذي ذكرته. نفس الشيء. يعني نقول لماذا؟ لماذا كان من هم الصديقون؟ الله اعلم بهم. الصديقون الذين بلغوا من الصدق درجة فاقوا فيها غيرهم - 00:13:19

قد يكون صديق وشهيد. فيكون له فضلان فضل الصديقية وانه استشهد شهادة انا اقصد مثلا التصديق والامام ما معنى نقص وزيادة الايمان؟ نقص وزيادة الايمان عائدة الى كل كبات الايمان الا مركب واحد عند اهل السنة هو القول - 00:13:39

القول الواجب الذي نطق بالشهادتين. لان الناس لا يمكن ان يتفاوتوا ها يعني انظر اصل الايمان. اصل التصديق يتفاوت. اصل اعمال القلوب تتفاضل. اصل اعمال الجوارح تتفاضل. اما اصل القول - 00:13:58

لا يتفاضل. طيب تمام القول الواجب والمستحب ها؟ اه. تمام القول الواجب. من القول الواجب قراءة الفاتحة تتفاضل. فهتم؟ مم. فهتم؟ فكل الايمان في كل مركبات يزيد وينقص الا مركب وحده وماذا كما يقول شيخ الاسلام؟ اصل القول. نعم - 00:14:13

قال والذين امنوا بالله ورسله اليك هم الصديقون. قال والصديق الكثير الصدق. قال مجاهد كل من امن بالله ورسوله فهو صديق وتال

هذه الآية. والشهداء عند ربهم. اراد بالشهداء المؤمنين المخلصين - [00:14:34](#)

وقال مجاهد كل مؤمن صديق شهيد. وتلا هذه الآية. وقيل هم الذين استشهدوا في سبيل الله. الازهر ماذا؟ هم. ما في رأيكم هنا؟

سلاسة هل الشهداء هم المؤمنون المخلصون ام الشهداء الذين - [00:14:44](#)

استشهدوا. استشهدوا. مم من يقول؟ كل الناس ماذا؟ لا الاقرب الاقرب الذين استشهدوا لماذا لان هذا معهود القرآن معود القرآن انه

جمع عندما يجمع بين الصديقين والشهداء يقصد بالشهداء ماذا - [00:14:59](#)

والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم يعني مسألة فيها خلاف معتبر قال والشهداء لهم والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم. لهم

اجرهم اي ثوابهم. نعم طب كيف يطالب الشهداء لا فيه خلاف اما ان تقول ان الواو استثنائية هذا اعراب - [00:15:19](#)

والشهداء مبتدأ مبتدأ والخبر ماذا؟ لا لهم اجرهم. اشهدهم عند ربهم ماذا يكون صفة للشهداء. او حال للشهداء. شبه جملة

حال للشهداء. لهم اجرهم. هذا خبر. تمام اما ان تقول ان الواو عاطفة فتكون الشهداء معروفة على ماذا؟ على الصديقون. والقولان

قولان في التفسير يعني. ابن جرير يختار ان الواو الى ابن كثير كذلك - [00:15:53](#)

يرون ان الواو ماذا؟ استثنافيا قال والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم بما عملوا من العمل

الصالح ونورهم على الصراط والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم - [00:16:18](#)

يعلم انما الحياة الدنيا اي ان الحياة الدنيا لعب باطل لا حاصل له معنى لا حاصل له لا فائدة له باطل باطل لا فائدة له يعلم انما الحياة

الدنيا لعب باطل لا حاصل له - [00:16:38](#)

ولهو فرح ثم ينقضي. وصف الحياة الدنيا بالهوى واللعب جاء في مواضع جاء في هذه السورة في الاعراف في العنكبوت نعم يعني مثلا

عندما ترى شخصا يفعل شيئا مهما جدا - [00:17:01](#)

وتقول لؤدني تفاعل اللاعب ويظن انه يفعل شيئا مهما جدا وفي الليل انت تقول له ماذا؟ هذا مجرد لعب. فكيف بالدنيا كلها اذا

وصفهم بهذا نعم فهذا تحقير عظيم للدنيا. انها باطل ولعب - [00:17:18](#)

وزينة منظر تتزينون به والزينة كل ما يعني يتزين به الناس ثم يحدث ماذا؟ يزول. الزينة ما يزول سريعا عندما تأتي بورد مثلا ورد

وضوعه في البيت للزينة سرعا ما - [00:17:40](#)

يفسد يثقل صحيح نعم وزينة انظر كيف وصف الله الدنيا هذا من اعم اوصاف الدنيا في القرآن تفصيلا اعلموا انما الحياة الدنيا لماذا

سميت دنيا اصلا اخر القريب يعني. لأ. ادنى. ادنى يعني ماذا؟ اقل. نعم. نقول هذا هذا الرجل ادنى من - [00:17:59](#)

هذا الرجل منزلة بل ادنى ادنى اسم تفضيل ودنيا اسم تفضيل اسم تفضيل مؤنث. اه. فحياة الدنيا لان الحياة الآخرة اعلى. فالدنيا

عكس الاعلى. فهي نفسها اسمها حياة الدنيا. يعني لا مؤاخزة - [00:18:26](#)

انما الحياة الدنيا لاعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم ما هو التفاخر نعم كل واحد يريد ان يفخر على الآخر اما بعلمه بماله بجماله بجاهه.

نعم؟ ببيته اقول انا بماله يفخر به بعضكم على بعض وتكاثر في الاموال والاولاد اي مباحة بكثرة الاموال والاولاد - [00:18:39](#)

ثم ضرب لها مثلا فقال كمثل غيث لغاية المطر اعجب الكفار نباتوا كمثل غيث اعجب الكفار نباته من هم الكفار الزراع لان الكفر في

اللغة هو التوطين نعم وبعضهم قال الكفار هم الكفار على حقيقة. المسألة فيها خلاف بين المفسرين - [00:19:10](#)

نعم ابن القيم يرى ان الكفار هنا الكفار على الحقيقة كيف فسر القرآن هذا؟ كيف فسر ابن القيم؟ ماذا رجع ابن القيم هذا

ردحه بترجيح دائما. عرف القرآن من طرق الترجيح في التفسير ما يسميه المفسرون ماذا؟ ها - [00:19:44](#)

عرف القرآن ان القرآن ماذا؟ دائما يذكر الكفار حتى اية الفتح التي مضت معنا نعم. يعجب الزراع ليغيض بهم الكفار. اختلفوا فيها

كذلك. هل الكفار الفلاحين ام الكفار؟ ابن القيم يرجح ان الكفار ماذا هنا؟ ها؟ في حقهم - [00:20:06](#)

الكفار الحقيقيين نعم مفهوم هذا مفهوم ام ليس مفهوما يعني؟ يعني مثلا انظروا ابن قيم ليس مفهوم. ابن قيم في سورة في سورة

الفتح قال مما يدل ان ان الذراع هنا ان الكفر - [00:20:23](#)

الكفار الذين لم يؤمنوا بالله انه في سورة الفتح الراجح ايضا ان الكفار ماذا؟ هم الكفار الذين امنوا بالله لانه قال ماذا؟ يعجب الزراع

ليغيب بهم الكفار فلو اراد ذكر الكفار بمعنى الفلاحين لقال ماذا - 00:20:39

الزراع هنا قال ماذا؟ لا هناك قال الزراع يعجب الزراع ليغيب بهم الكفار فلو كان لفظ الكفار قد يستخدم بعد الفلاحين لان الفلاح يكفر الحبة. لما استخدم هناك لفظ الزراعة. نعم. عندما اراد ان يقول للفلاح قال - 00:21:01

فهمت؟ نعم. نعم. فالزراع ملأه الفلاحين والكفار معناها الكفار. الكفار زي دي لم يؤمنوا بالله. فهنا يكون المعنى ماذا؟ يكون المعنى صح ان الكفار هنا هم الذين كفروا بالله الذين كفروا بالله هم اشد عذابا بزيئة الدنيا من المؤمنين. فهمت؟ هذا المعنى معنى صحيح.

والشيخ ابن عثيمين كذلك اختار هذا القول. اذا ما معنى الاية مرة اخرى - 00:21:18

سيكون المعنى اعلّموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث اعجب الكفار الذين لم يؤمنوا بالله نباته. لان الكفار يعجبون بالدنيا ما نبت من ذلك الغيث. ثم يهيج يببس فتراه مصفرا بعد خضرته وندرته - 00:21:42

ثم يكون حطاما الحطام هو ماذا؟ يتحطم ويتكسر بعد يبسي ويفنى وفي الاخرة عذاب شديد بعد ما تكلم عن فناء الدنيا تكلم عن ما يكون بعد الدنيا وهو النار قال مقاتل لاعداء الله ومغفرة من الله ورضوان لاوليائه واهل طاعته - 00:22:05

وده يدل على حقارة هذه الدنيا عما تنقضي كالنبات الذي يببس نعم وفي الاخرة عذاب شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة

الدنيا الا متاع الغرور. قال سعيد قال سعيد بن جبير متاع الغرور لمن لم يشغل فيها بطلب الاخرة - 00:22:33

ومن اشتغل بطلبها فله متاع بلاغ الى ما هو خير منه. ابن القيم يقول مثل هذا المعنى الذي قاله سعيد ابن القيم يقول ماذا؟ الدنيا لا

تذم من يكمل. في ذاته. لنفسها. لذاتها. الدنيا ليست مذمومة اصلا. ثم قال فلولا الدنيا ما عبد الله - 00:23:02

لان الدنيا هي الزمان زمان ومكان. الدنيا ماذا؟ زمان ومكان. لولا الدنيا ما عبد الله ولولا الدنيا ما كان هناك اولياء الله ولولا الدنيا ما

بعث الله الرسل وانزل الكتب - 00:23:21

انما الدنيا تذم لغيرها. كما ان المال لا يذم لذاته. فهمت فاذا هذا معنى قولي سعيد. معنى قولي سعيد ماذا؟ متاع الغرور لمن لم يشغل

فيها بطلب الاخرة. طب بنشغل بطلب هاي الاخرة - 00:23:31

فله اي الدنيا تكون ماذا؟ يعني الدنيا تكون له لهذا الرجل متاع بلاغ تبلغه اي توصله الى الاخرة. الى ما هو خير منه. فلولا ان الله احياه

في الدنيا لولا ان الله - 00:23:45

ما خلقه اصلا لكان عدما لكان لا شيء يعني ان الفرق بين من دخل الجنة ومن لم يخلق الذي لم يخلق لم يعيش في الدنيا. فلولا ان

المؤمن عاش في الدنيا ما بلغ المنزل في الجنة. نعم. حديس. مم - 00:23:55

ماذا؟ اكمل حديث الدنيا ملعونة هو الحديث ضعيف اولا لكن ده معناه صحيح. الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله ومن والاه

وعالم او متعلم. فالدنيا ليست ملعونة لذاتها. والحديث ضعيف اصلا. لكن لو صح في عمل على ماذا؟ على انها لعنت - 00:24:08

باعتبار ما ليس فيه ذكر الله ومن والاه وعلم ما هو الذي يذكر الله اين سيذكره في الدنيا يقول في الدنيا في مكان وزمان يعبد في

الدنيا. فالدنيا لا تذم لنفسها والمال لا يذم لنفسه. ولذلك ابن القيم في عهدة الصابرين لما تكلم عن الفرق بين - 00:24:28

الفقيد الصابر والغني الشاكر وخلاف العلماء ايها افضل. قال الصحيح ان المال لا يذب ولا يمدح لنفسه. فافضلها اتقاهما. فان تساويا

في التقوى فما سواء من تساوي الفقير الصابر الشاكر في التقوى والعبادة فهما سواء - 00:24:45

اذا المال نفسه ليس مذموما لذاتي. الدنيا نفسها ليست مذموما لذاتها وهكذا. نعم هي هي يذهب الى معاصي الانسان. مرة؟ المعاصي

الملعون الالاف. المعاصي هي المعاصي التي تفعل في الدنيا. الامم المتحدة. المعاصي التي تفعل في الدنيا. اما الدنيا - 00:25:02

فلولاها ما عبد الله اصلا. الا لماذا خلقها الله؟ وخلق فيها اوليائه ورسله. نعم؟ لو كانت الدنيا تسالي الجناح بعودة لما سقى الكافرون

هذا لا تناقض الدنيا بالنسبة للاخرة لا تساوي شيئا عند الله. لان الله اعد للمؤمن نعيما في الاخرة افضل من الدنيا بما لا يوصف -

00:25:21

والله عز وجل لا يحب الكافر. والدنيا بالنسبة لآخرها تساوي جناح بعوضة. ولو كانت تساوي جناح بعوضة لمنع الكافر منها الرزق. لكن

لا تساوي شيئا عند الله بالضبط هذا بالنسبة للآخر - 00:25:43

فهمت؟ اما المؤمن في الدنيا من عمل صالحا من ذكر او انثى قال فلنحيينه حياة طيبة. يبقى معنى حياة طيبة؟ في الدنيا. ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا الحياة الطيبة في الاية في الدنيا - [00:25:56](#)

نحيينه حياة طيبة. اذا المؤمن يحيا حياة طيبة في الدنيا ثم يصير الى ما هو افضل منها في الآخرة طيب قال تعالى نعم سابقوا اي سارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:26:11](#)

سابقوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها كعرض السماء والارض لو وصل بعضها ببعض لاصبحت ماذا؟ الجنة اعرض من هذا على ساعة الجنة الى ما لا يتخيله عقله - [00:26:33](#)

طيب ما المناسبة بذكر الجنة انها كعرض السماوات والارض بعد الامر بالمسابقة. ما العلاقة وان تأخرت ستجد مكانا. يعني انزال لماذا يتسابق ممكن اقول مثلا نعم آآ تقول للطلبة مثلا لابد ان تأتوا الدرس مبكرا ولا لن تجد مكانا - [00:26:57](#)

لابد ان تأتي مبكرة لابد ان تتسابق فقد يظن انه لا يوجد مكان. فالله ليس بعد الامر بالمسابقة لان الله عز وجل فقير ان يجعل الجنة عرضها كعرض السماوات والارض. الجنة واسعة - [00:27:23](#)

الامر بالمسابقة ليس معناه ان الله عز وجل سيأخذ عددا معينين ثم يأتي المؤمنين يقول له خلاص ليس لكم مكان. تعالى الله عن هذا بل امر بالمسابقة حتى تأخذ الدرجات العلى في الجنة - [00:27:33](#)

بل ان الجنة كما في البخاري يبقى فيها فضل فينشئ الله خلقا لم يعبدوه قط فيسكنهم فضل الجنة لانه سئلت سؤالا هذا مما ينفذ به. هل هناك من يدخل الجنة بدون ان يعبد الله - [00:27:50](#)

كيف تجيب نعم. والله سيخلق الناس في الآخرة لم يعبدوه ابدأ. يدخلهم الجنة لكن لا شك ان الله عز وجل ماذا عادل يعني لا يمكن ان يكون هؤلاء الناس في منزلة في الجنة في نفس منزلة من - [00:28:09](#)

ممكن يكون له مثلا جنة خاصة يتلاعبون فيها لن يستطيع ان يغيظك في الجنة ويكون دخلت الجنة بدون عمل تكون انت في منزلة افضل منه يعني. وحكمة لماذا لماذا بدأ؟ لماذا يخلق ناسا لبيان فضله الواسع؟ الجنة فضلة ام عدل؟ فضل هل يجب على الاصل ان يدخل المؤمنين الجنة؟ لا يجب - [00:28:27](#)

بل لو ان الله عز وجل حاسب المؤمنين على اعمالهم اللي دخلوا كله في النار حتى الانبياء. اعلّموا انه لم يدخل احد الجنة عمله قالوا ولا انت؟ قال ولا انا - [00:28:54](#)

لماذا؟ لان عملك لا يساوي النعم التي انعم الله بها عليك في الدنيا. كل هذه النعم انت لا تستحقه اصلا. هيبقى عنده فضل من الله. فالعمل هذا لا يكفي نعمة واحدة - [00:29:04](#)

فالعمل لا يكفي نعمة واحدة. انما العمل سبب لدخول الجنة. فالجنة اصلا فضل. كما ان كما ان الانسان لا يسأل الغني لا يسأل عن الفضل الذي يعطيه للفقير لو انت اتيت بشخص فقير من الشارع واعطيته قصرا. انت رجل معك مليارات واعطيته قصرا وسيارة بي ام - [00:29:14](#)

الناس يقول لك انت ظالم لماذا فعلت هذا؟ سيمدحونك وانت رجل كريم يعني ولماذا هذا الفقير بالذات لم يحسن اليك ابدأ؟ انا حر افعل في مالي ما اشاء نعم فاذا كان هذا مقبولا من بني ادم فكيف بالله عز وجل ولله المثل الاعلى؟ المهم يعني - [00:29:31](#)

ان الله ذكر ان الجنة كعرض السماء والارض. نعم الجنة في اعلى عليين. لان سقف الجنة هو هذا العرش الفردوس الاعلى العرش سقفو اما النور في اسفل سافلين. اذا كان الانسان اصلا لا يعرف - [00:29:46](#)

الارض التي عاش فيها اهل الارض التي عشنا فيها هي كل الارض هذا جزء لا يذكر من الكون. وكل هذا الكون هو السماء الدنيا. فكيف يفكر الانسان في مكان الجنة والنار؟ اذا كانت الارض التي تعيش فيها - [00:30:13](#)

الارض التي تعيش فيها. وهي نقطة بالنسبة لا لا تذكر صفر بالنسبة للفضاء. وكل هذا الفضاء السماء الدنيا. ان زينا السماء الدنيا بزيينة الكواكب والعقل يمكن ان يتخيل ولا يعرف مكان الجنة لكن يعرف ان الجنة في اعلى عليين وان النار في اسفل سافلين. كلا ان كتابة الفجار لفي سجين - [00:30:27](#)

نعم والا وكلا الى كتاب الابرار لفي عليين. فلا يمكن ان يعرف هذا بالعقل. اذا كان الانسان لا يعرف شيئا من الكون الذي يعيش فيه الذي هو السماء الدنيا - [00:30:47](#)

فكيف باقي السموات فكيف باقي الاراضين لانهم يفترضون ان هناك كواكب اخرى فيها حياة مثلا نعم ولذلك هذا امر عندما تكلم عليه بعض اهل العلم قالوا هذا امر لا يثبت ولا يدفى - [00:30:57](#)

بعض اهل العلم استدلوا باثر حسنه بعضهم ان ابن عباس قال في قوله تعالى الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن قال كل ارض فيها نوح كنوحكم. وعيسى كعيسى ومحمد كمحمد. هكذا قال كده هذا اثر يبدو انه من الاسرائيليات - [00:31:13](#)

صح. نعم. فهذه مسألة يسكت عنها. يعني ممكن ممكن شخص يسأل مثلا هل هناك ناس مكلفون غير البشر والجن الله اعلم. لا تثبت ولا تنفي. لان الله قال ويخلق ما لا تعلمون. هذا امر غيبي - [00:31:30](#)

ومن التكلف السؤال عنه اصلا من التكلف السؤال عنه. ليثبت ولا ينفع والله لم يخبرنا به لكن العقل لا يحيل ولا العقل ولا الشرع. الشرع لم يحله لم يكن لان الله في الشرع مثلا لم اخلق غيركم يا بني ادم انتم والجن - [00:31:45](#)

نعم؟ بل كثير من المفسرين يقولون ان الجن كانوا يسكنون الارض قبل بني ادم وكانوا المكلفين. واكسلوا فيها. المهم يعني ان هذه مسألة مكان الجنة والنار مساء الهل هناك مكلفون غيرنا. كل هذه المسائل من التكلف الذي لا ينبغي ان يدخل فيه الانسان. طيب - [00:32:03](#)

الجنة الجنة التي كان فيها ادم؟ مذهب جماهير السلف انها جنة الخلد. بعض اهل العلم وهذا خلاف معتبر قالوا اننا المقاييم ابطل هدف في حد الارواح. من ادلة كثيرة ترجع اليه. هي دلة الخلد. نعم. قال تعالى ما اصاب قال تعالى سابقوا - [00:32:21](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة العرش وكعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله ذلك فضل الله ما المناسبة انه قال ذلك فضل الله؟ هذا فضل لانه قال سابقوا حتى لا تظن ان المسابقة - [00:32:41](#)

هي التي ادخلتها الجنة. انت حتى لو سبقت لا هذا سبب. الجنة فضل حتى لو سبقت فهمت؟ ذلك فضل الله. طب ممكن الواحد يقول فضل الله طب لماذا اختص به البعض؟ لماذا اختص به المؤمنين؟ وهذا الذي يقوله الكافر - [00:32:57](#)

القدر. فضل يسأل عنه. القدري يقول طب لماذا انت عندما تقول لمناظرتي ذكريات ابن القيم في شفاء العليل بين السني والقدري القدر وافق ورجع عن قوله بان الله لم يخلق افعال العباد. ووافق على كل ما قاله السني. ولكن في النهاية قال - [00:33:13](#)

الله وفق المؤمن للايمان والتوفيق فضل صح؟ وخذل الكافر. معنى خذله؟ تركه ويقول طب لماذا تركه هذا هو الجواب كل وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء يعني الفضل لا يسأل كما مثلت دائما والله المثل الاعلى ان الرجل الغني الذي خرج الى الشارع بنقود كثيرة ليتصدق بها على فقراء فوجد الف فقير فاختر منهم عشرة - [00:33:28](#)

ليس للباقين ان يقولوا له لماذا اعطيت هؤلاء العشرة انت ظالم ولم تعطنا؟ هو حر يعطي مال ومن يشاء الفضل يسأل عن سببه سبحانه وتعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. ولكن هذه المشيئة - [00:33:56](#)

لابد ان تكون مرتبطة به لا حكمة سبب. وهذه الحكمة لا يمكن ان تدركها العقول. فهمت؟ يعني لابد ان تقف العقول عند درجة لا يمكن ان تدرك فيها الحكمة. وهذا معنى قول ابن - [00:34:09](#)

يسأل قدره سر الله فلا تكشفه ما معنى ان الله هذا المؤمن؟ ان الله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعه. فالله علم ان المؤمن فيه خير. طب ما جعل فيه الخير؟ الله. طب من جعل في الكافر الشر؟ خذله تركه الله - [00:34:22](#)

والهداية فضل. طب لماذا ترك الكافر اختار فلانا ولم يختار فلانا؟ هذا هو الذي لا يسأل الله عنه يسأل الله عن فضل الله يؤتيه من يشاء. طب ولماذا قال والله ذو الفضل العظيم؟ لانك عندما تقول يؤتي الفضل من يشاء - [00:34:35](#)

قد تظن لانه لا يستطيع ان يعطي كل الناس كما ان الغني الذي خرج الى الشارع بنقود كثيرة فوجد الف فقير ذهب للناس في الزلزال في سوريا فاراد ان يعطيهم فوجد عشرين الف واحد لا يستطيع ان يعطيهم - [00:34:52](#)

فقال خلاص تعطي نصفه. اذا هو فقير فلا تظن ان الله اعطى بعض الناس الفضل لانه فقير لأ هو ذو فضل عظيم يستطيع ماذا ان

يعطي كل الناس ولكن حكمته اقتضت ان يخص بعضهم - 00:35:08

فهمت فان الذي يمنع فضله قد يكون لانه لا يستطيع ان يعطي الجميع. او يخاف من النقص يخاف من الفقر. صح ولذلك دائما في القرآن هذه اية تكررت في القرآن. نعم. ذلك فضل الله يأتي من يشاء والله ذو الفضل تكررت في مواضع في البقرة وفي غيرها. لماذا؟ ذلك فضل الله - 00:35:25

نعم ثم قال يؤتيه من يشاء فهذا الفضل ليس مقتربا بالحكمة لا متعلق بالمشيئة والحكمة. طب متعلق بالمشيئة والحكمة؟ لانه فقير؟ لا هو ذو فضل عظيم. ذو فضل عظيم ولكن ماذا يخص به من يشاء نعم؟ قال فبين ان احدا لا يدخل الجنة الا بفضل الله - 00:35:45 ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير ما اصاب من مصيبة اي مصيبة يعني قال قحط وقلة النبات. ونقص الثمار - 00:36:05

هذه مصيبة ماذا؟ في الارض كورونا مصيبة في الارض مصيبة عامة اذا المصيبة في الارض معناها ماذا؟ الزلازل مصيبة عامة. نعم؟ كل مصيبة عامة يشترك فيها الناس فهي مصيبة في الارض - 00:36:33

نعم. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم فهذا فيه اشارة الى ماذا؟ لجنة السورة امرت بماذا؟ امرت بالجهد. امرت بالانفاق. ان الانسان قد تصيبه مصائب بسبب الجهد او بسبب الانفاق قلة المال او غير ذلك. نعم اصاب مصيبة في الارض ولا في انفسكم.

مصيبة الجاد قد تأتي بمصيبة في النفس بالموت - 00:36:46

الا في كتاب من قبل ان نبرأ فياك ان تترك الجهد خوفا من المصيبة التي في النفس كما ذكر الله هذا في سورة ال عمران بالتفصيل. ها وما اصابكم يوم التقى الجمعان باذن الله - 00:37:15

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليه القتل الى مضاجعهم الذين قالوا لآخرهم لوضعونا ما قتلوا. قل فاضربوا على انفسكم

الموت كل ايات تتكلم عن القدر. القدر وان - 00:37:27

الترك الواجب لا يمنع من وقوع المقدر. نعم. ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. هل ترجع الى اي شيء؟ المطيع - 00:37:42

قال ولا في انفسكم يعني الامراض وفقد الاولاد الا نعم لا يجوز ان اقول انه يجد كلامنا. ماذا؟ يرجع الى بلده والمصيبة لأ المفروض الضمير يعود على واحد لو قال لو كان يقصد الجميع - 00:37:55

نعم ما ما افرد الضمير والله اعلم نعم ساقول لك المسألة فيها خلاف سيذكر الخلاف الان قال ولا في انفسكم يعني الامراض وفقد الاولاد الا في كتابه عند اللوح المحفوظ. من قبل ان نبرأها اي من قبل ان نخلق الارض والانفس. هذا قول. قال ابن عباس من قبل ان نبرأ المصيبة - 00:38:14

قال ابو العلي يعني النسمة نفس طيب لماذا الاقرب ان نبرأ هذا عائد الى المصيبة؟ لماذا هذا قول ابن عباس من الصحابة ان الضمير يعود الى المصيبة نعم لان معروف - 00:38:35

يعني الان معروف ان الكتاب هذا كتب الله مقادير الخلائق قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة لكن لما تعرف لما تعرف ان المصيبة التي وقعت اصلا مكتوبة قبل ان تقع قبل ان تخلق - 00:38:55

تسلم لانه هذا بالضبط ولله المثل الاعلى لاننا ما الفائدة؟ ما الحكمة من اخبارنا بان الله كتب القدر. ما الحكمة من الاخبار بالكتابة؟ هذا التي تأتي. الاية التي تأتي. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. اذا علمت ان هذا مكتوب - 00:39:10

فلن تحزن لان المكتوب لا يمكن ان يغير حتى في عرف البشر. ولله المثل الاعلى لو ان قاضيا مثلا حكم على القاتل بالقتل فهمت؟ قبل ان ينطق القاضي بهذا الحكم او ان يكتبه يكون القاتل عنده امل ان يشفع له عند القاضي - 00:39:25

مممكن يبحث عن شخص قريب له اشفع له عند القاضي قبل ان ينطق بالحكم. اما لو نطق بالحكم وكتب يقول لا قال خلاص لا يستطيع ان واي شيء فالمكتوب لا يغير حتى عند العظماء من البشر فكيف بالله تعالى؟ فلما يخبر ان هذا مكتوب لا يمكن ان يغير لا يمكن ان -

00:39:45

طيب اذا قال بعدها ماذا ان ذلك على الله يسير. اي اثبات ذلك على كثرته هين على الله. اثباتوا ذلك معنى اثبات ذلك كتابة كل

المصائب وكل الاحداث التي تحدث سهلة على الله - [00:40:04](#)

هذا معنى وكذلك ايقاع ما كتبه سهل عليه لانه ليس هناك من يستطيع ان يعارضه. فان ذلك على اي ست تشمل معاني. تشمل سورة

الكتابة على كثرة الوقائع لانها وغير متناهية وتشمل ماذا - [00:40:20](#)

سهولة الايقاع وعدم المعارضة. فهمت؟ وهذا معنى قوله تعالى والله يحكم لا معنى معقب مغير يعني القاضي الان هناك مثلا في

القضاء يكون قاضي يحكم ثم المجرم اذا حكم عليه القاضي ممكن يرفع امره الى قاضي اعلى - [00:40:34](#)

والقاضي الاعلى ماذا يفعل؟ ينقض حكم القاضي الاسفل صحيح؟ يسمونا بالنقض هذا تعرفون هذا؟ نعم قال ان ذلك على الله يسير.

طب ما الحكمة من كتابة المصيبة قال لكي لا تأسوا حتى لا تحزنوا على ما فاتكم من الدنيا - [00:40:54](#)

يعني اخبرناكم ان المصيبة مكتوبة حتى لا يشتد حزنكم على ما فاتكم من الدنيا نعم ولا تفرحوا بما اتاكم اي اعطاكم لا تفرحوا بما

اتاكم اي اعطاكم قال اكرم ليس احد الا وهو يفرح ويحزن. ولكن اجعلوا الفرح شكرا والحزن صبرا. هذا كلام جيد جدا. ماذا يقصد

عكرمة - [00:41:13](#)

الانسان لا يخلع عن المصائب. اذا اصابه يجعله لا القاعدة ماذا؟ ان نهى القرآن نهى القرآن عن المشاعر لا يخص اسبابه الذي يثير

هذه ماذا؟ لا ياخذ الاسباب نهى القرآن عن المشاعر الطبيعية - [00:41:41](#)

ليس المقصود نهى عن نفسه يعني مثلا لا تغضب في السنة لا تفرح ان الله لا يحب الفرحين. لا تحزن لأ هذا ليس نهى عن المشاعر

الانسان لا يستطيع الا يغضب ولا يحزن. ما من انسان الا يغضب ويحزن. ويفرح. انما المعنى لا يترتب - [00:42:19](#)

تابعة للحزن والجزع وعدم الصبر. ما ترتب على الفرح. ما معنى قول الناس لقانون لا تفرح يعني عندما يعطيك الله ما لا تحزن لأ

عطيني بلوة سأفرح. لأ تستخدم المال - [00:42:32](#)

الحرام لا تتكبر لا تنسى شكر النعمة لا احد يمكن ان لا يفرح بالنعمة. لا احد لا يحزن عند المصيبة. هذا معنى قول قول ماذا؟ هذا

معنى آآ نعم - [00:42:48](#)

اه قول عكرمة ليس احد الا وهو يفرح ويحزن. يعني لا يأتي التكليف في النهي عن المشاعر النفسية الفطرية. لا يمكن ان يأتي التكليف

هذا. فهمت؟ انما يأتي عن ماذا - [00:43:03](#)

طب ما معنى لا تغضب؟ لكل انسان يغضب. لا تتعدى اذا غضبت اذا غضبت فلا يترتب على غضبك بهذا امر محرم من من سب او

ضرب او شتم نعم هذا معنى قول اكرمة. لكن اجعلوا الفرح شكرا والحزن صبرا. والله لا يحب كل مختال متكبر بما اوتي من الدنيا.

فخور يفخر به على الناس. قال تعالى الذي - [00:43:13](#)

يخلون ويأمرون الناس بالبخل ومن يتولى ان يعرض عن الايمان فان الله هو الغني الحميد اللبنة دي تتكلم عن من عن المخترى

الفخور يعني هو مع اغتياله وفخره يبخل ابخل بما اعطاه الله فجمع بين صفتين قبيحتين. الاغتيال والفخر - [00:43:36](#)

والبخل طب ما الفرق بين المختل والفخور؟ والله لا يحب كل مختال في زل نعم؟ مختل الاغتيال والفقر يقولون الفخر بالكلام

بماذا؟ بالكلام. والاغتيال في القلب كبر في القلب - [00:44:01](#)

وموضوع مقال الاغتيال في الفعل والفخر بالقول. يعني ما الفرق بين الكبر والاغتيال والفخر الكبر اعم ولو عمها ولو اقترن بالاغتيال

والفقر يكون المقصود به مالا من الفضل الذي اقترنت؟ افترقت اجتمعت واجتمعت افترقت فيفصل بالكبر - [00:44:19](#)

بدأ القلب والاغتيال الفعل يمشي مشية المختال. والفخر بالقول يقول انا عندي وعندي من الاموال كذا. فهمت سيد بني ادم ولا فضل.

مثلا هذا فخر بالقول والله لا يحب كل متكبر. نعم؟ يعني متكبر في نفسي فخور بمشيته او بفعله ثم ذكر صفته. الذين يبخلون هم

اختيار الفخر لماذا يبخل - [00:44:37](#)

وترتب على النعمة بخل بدل من الشكر الذين يدخلون ويأمرون الناس بالبخل يعني يبخل ولما يجد غني يتصدق يقول لماذا تتصدق

على الفقراء مالك سينقص يعني لا يحب اصلا ان يرى متصدا. يريد ان يكون كل الناس بخلاء مثله - [00:45:00](#)

ها يعني تليفون المثل ودت الزانية لو زان النساء جميعا. اه. صاحب المعصية يريد ان غيره يشترك معه في المعصية نعم ومن يتولى يتولى عن ماذا يعرض يعرض عن عن العمل عن الصدقة - [00:45:22](#)

عن العبادة فان الله هو الغني. ما المناسبة نعم؟ لا يحتاج اليه ولا الى عمل هو يعني اذا انت توليت كفرت الله لا يأمرك بالعبادة لانه يحتاج. طب لماذا الحميد دائما يأتي مع الغني - [00:45:39](#)

لماذا الحميد يأتي مع الغني في القرآن؟ هو الذي وفقك على هذه الفعل. وماذا ايضا وصحب هذا. عندما مثلا يأتي مثلا شخص غني نعم فانت تريد ان تهديه. فيقول لك شخص لا فلان هذا لا تهديه. لا تساوي عنده شيء. ستعطيه ساعة بالف جنيه ويلبس ساعة بمليون دولار - [00:45:57](#)

عنده شيء يقول لا لا فلان هذا غني ولكنه مال حميد. يحمد الناس على المعروف حتى ان كان لا يحتاجه. لان الغنى قد يظن منه ماذا عدم الشكر على المعروف. الغنى في الغالب عند الناس - [00:46:18](#)

لازم لعدم الشكر على المعروف لان الغني الذي يستغني عن غيره لماذا سيشكر غيره اذا فعل له معروفًا؟ ولا يحتاج هذا المعروف عنده اضعافه. نعم. فالله مع غناء الى انه يشكر العمل القليل مع انه لا يحتاج. الذي يشكر في الغالب هو يحتاج. صح؟ والله عز وجل سبحانه وتعالى مع تمام غناه وانه لا يحتاج الى انه حميد يشكر الناس. لان - [00:46:33](#)

بمعناه ماذا؟ حميد لها معنيان. صحيح. حميد فاعل وفعل. حميد فاعل. يعني حامد يحمد عباده. هداك الشكور وحميد يعني يستحق الحمد على نعمه. الحميد هو الذي له صفات الكمال المحمود على صفات الكمال. فاذا الغني مع الحميد عندما تقترن المقصود بها ماذا - [00:46:53](#)

نعم لا تظن لان الله غني. حبيبي. انه لن يشكر على عملك لا سيثيبك. مم. فهمت قال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب فمنهم مهتد وكثير منهم فاسقون - [00:47:12](#)

لماذا ذكر نوحا وابراهيم على وجه الخصوص لو ذكر قبل ذلك نبوة الانبياء جميعا. ثم خص نوح ابراهيم لانهما ماذا نعم هما ابوا الانبياء. مم. نوح الاب الاول وابراهيم الاب الثاني - [00:47:31](#)

وجعلنا ننقل واجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب يعني اجعلنا في نسل نوح وابراهيم جميع الانبياء فمنهم مهتدى يعني من ذرية نوح وابراهيم ماذا؟ من هو مهتد الى الحق بهذا الكتاب - [00:47:49](#)

وكثير منهم من ذريتهم فاسقون خارجون عن الطاعة ثم قفينا على اثارهم برسولنا وقفينا بعيسى ابن مريم واتيناه الانجيل. قفينا يعني ماذا اتبعنا على اثرهم ما معنى على اثرهم؟ قيل ان اثارهم يعود الى الذرية - [00:48:07](#)

وقيل انه يعود الى من نوح ابراهيم. احسنت. وقيل انه يعود الى نوح ابراهيم بن جرير يرى ان الضمير يعود الى نوح وابراهيم. ثم قفينا على اثارهم برسولنا. يعني - [00:48:28](#)

على اثرهم رسلا الى قومهم ارسلناهم رسولا بعد رسول. نعم ثم قفينا على اثارهم برسولنا وقفينا بعيسى بن مريم. لان عيسى هو اعظم من جاء من بعد موسى من بني اسرائيل - [00:48:42](#)

توفينا بعيسى ابن مريم ارسلنا من بعد عيسى واتيناه الكتاب المسمى الانجيل اتيناه الانجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه على دينه رافة. وهي اشد الرقة. الرافة هي ماذا؟ الرقة واللين والرحمة اشد الرقة - [00:49:01](#)

ورهبانية ايه بتدعوها ورحمة كانوا متودين بعضهم ببعض كما قال الله تعالى في وصف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رحماء وبينهم. يعني كانوا يرحمون بعضهم بعضا ورهبانية ابتدعوها اي جاءوا بها من قبل انفسهم - [00:49:18](#)

من عند انفسهم لم تفرضها عليهم. ما هي الرهبانية لا يتزوج. هو اعتزال الناس وترك الزواج والزهد في الدنيا. ها؟ العكوف للتفرغ للعبادة. والله لم يجب عليه ماذا الا ابتغاء - [00:49:36](#)

ما كتبناها عليهم اي ما فرضناه عليهم الا ابتغاء رضوان الله. يعني ولكنهم ابتغوا رضوان الله بتلك الرهبانية. ارادوا ماذا بتلك الرهبانية ان يتقربوا الى الله؟ قال وتلك الرهبانية هي ما حملوا انفسهم من ما حملوا انفسهم من المشق - [00:49:52](#)

في الامتناع الحمد لله في الامتناع من المطعم والمشرب والملبس والنكاح في الجبال كما رأوها حق رعايتها. نعم. يعرفون الصوفية زهد معنى زهد نعم. نعم. يدل ان هذا من الجهد يعني والتعبد لله - [00:50:09](#)

كما رأوا حق رعايتها اي لم يرفعوا الرهبانية حق رعايتها بل ضيعوها وكفروا بدين عيسى لنا ان الزنا والفحش اكثر ما ينتشر في هؤلاء القساوسة الذين يدعون هذه الرهبانية. فتهودوا وتنصروا ودخلوا في دين ملوكهم وتركوا الترهيب واقاموا - [00:50:43](#)

وقام منهم اناس على دين عيسى. بقي منهم بناء على دين عيسى عليه السلام حتى ادركوا محمد صلى الله عليه وسلم فامنوا به اذا ما رأوها يعني ما قاموا بها حق القيام - [00:51:04](#)

قال فاتينا الذين امنوا منهم اجرهم اي ثواب ايمانهم هم الذين ثبتوا عليها وهم اهل الرأفة والرحمة وكثير منهم فاسقون وهم الذين تركوا الرهبانية كفروا بدين عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:51:21](#)

روي ابن مسعود روي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم. ما معنى رديفه؟ خلفه. اركب خلفه على حمار وقال لي يا ابن ام عبد هل تدري من اين اتخذت بنو اسرائيل الرهبانية؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:51:41](#)

قال ظهرت عليهم الجبابة بعد عيسى يعملون بالمعاصي فغضب اهل الايمان فقاتلوهم فهزم اهل الايمان ثلاث مرات فلم يبق منهم الا القليل وقالوا ان ظهرنا لهؤلاء افنونا ولم يبق للدين احد يدعو له. فقالوا تعالوا نتفرق في الارض الى ان يبعث الله - [00:52:05](#)

النبي الذي وعدنا به عيسى يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فتفرقوا في غيران الجبال. الغيران جمع غار وحدث رهبانية هذا حديث ضعيف. فمنهم من تمسك بدينه ومنهم من كفر. ثم تلا هذه الآية ورهبانية ابتدعوها فاتينا الذين امنوا منهم يعني من ثبتوا عليها - [00:52:31](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن ام عمل اتدري ما رهبانية امتي؟ قلت الله ورسوله اعلم؟ قال الهجرة والجهاد والصلاة والحج والتكبير على ابتلاعه. التكبير على التلاع يعني التكبير عند صعود الاماكن المرتفعة. التلاع الاماكن المرتفعة. هذا من السنن. في حدث عند مسلم - [00:52:49](#)

اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا. وروي عن انس. لأ ممكن هذا الارتفاع المستجد يجري السيرة يعتبر اتباعا اتفاق. نعم ولذلك واضح التكبير ايضا في دعاء الركوب الله اكبر الله اكبر الله اكبر ثلاثة يكرر سلاحه - [00:53:09](#)

روي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل امة رهبانية ورهبانية هذه الامة الجهاد في سبيل الله هم عندهم كان الرهباني هو العبارات القاصرة على نفسها. اما عندما احسنت هذه متعددة - [00:53:24](#)

قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته اتقوا الله خطاب لاهل الكتابين من اليهود والنصارى يقول يا ايها الذين امنوا بموسى وعيسى اتقوا الله واتقوا الله في محمد وامنوا برسوله محمد صلى الله عليه وسلم يرزقه كفلين نصيبين. الكفل والنصيب العظيم - [00:53:42](#)

من رحمتي يعني يؤتكم اجرين لايمانكم بعيسى عليه الصلاة والسلام والانجيل وبمحمد صلى الله عليه وسلم الرحمة هنا مخلوق ام غير مخلوقة؟ في هذه الآية هي دي الآية مخلوقا غير مخلوق - [00:54:08](#)

ما الدليل يؤتكم. مم فالرحمة لمخلوق هي الثواب. لان الرحمة قد تكون مخلوقة الجنة رحمة الله مخلوقة وقد تكون ماذا؟ صفة قائمة بذات الله. طيب ان يؤتكم اجرين لايمانكم بعيسى عليه السلام والانجيل ومحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن - [00:54:25](#)

ورويانا عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة يؤتون اجرهم مرتين. رجل كانت له جارية مؤدبة في احسن تأديبا ثم اعتقها وتزوجها. ورجل من اهل الكتاب امن بكتابه وامن بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:45](#)

وعبد احسن عبادة الله ونصح سيده ويجعل لكم نورا تمشون به. قال على الصراط قلت بعض اهل العلم كالم جرير يرون ان هذا النور ماذا؟ نور الهداية. ولا مانع من حمل الاتي على المعنيين. ويغفر - [00:55:01](#)

الله غفور رحيم لان لا يعلم اهل الكتاب الا يقدر على شيء من فضل الله لان هذه اللام لام ماذا؟ لم تعليل تعليل لاي شيء تعليل لقوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته - [00:55:14](#)

يعني لمن يعطيكم فضلين ليس لاهل الكتاب ان يعترضوا ويقولون يا رب كما في الحديث الذي في الصحيحين انما مثلكم ومثل الامم من قبلكم. حديس في الصحيح اللي معناه ان النبي عليه الصلاة والسلام ذكر ان اليهود والنصارى وامة الاسلام. كمثّل قوم عملوا
- 00:55:38

لان اليهود عملوا من الصباح الى الظهر بعضهم فوتوا اجرا واحدا على قدر عملهم. والنصارى عملوا من الظهر الى العصر. فاتوا اجرا. والمسلمون عملوا من العصر الى المغرب فوظوا اجرين - 00:55:57
وقال اليهود والنصارى ما بالهم عملوا اقل منا لان من العصر الى المغرب اقل من الظهر الى العصر ومن الفجر الى الظهر. فقالوا ما بالهم اقل منا؟ عملوا عملوا قليلا - 00:56:11

كثيرا فقال هل ظلمتكم شيئا من اجلكم قالوا لا. قال ذلك فضل اوتيه من اشاء ولان لا يعلم اهل الكتاب يعني حسدوا الذين امنوا من اهل الكتاب حسد الذين لم يؤمنوا من اهل كتابه المؤمنين منهم. فانزل الله لان لا يعلم اهل الكتاب. لا يقول نحن عملنا كثيرا واوجبنا قليلا. الله عز وجل اعطاهم - 00:56:21

طيب ساذكر حديثنا الحديث الذي ذكرته يسأل كورونا. قال مجاهد قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي يقطع الايدي والارجل. ما معنى يقيم الحدود. فظنوا ان محمدا عليه الصلاة والسلام سيكون منه. فلما خرج من العرب كفروا به فانزل الله لان لا يعلم اهل الكتاب اي ليعلم - 00:56:46

هنا اللام ان لا ان لا زائدة هذه زائدة للتأكيد؟ الكلام مثل قوله تعالى لا اقسم بهذا البلد ان لا اعلم اني تأكيد صح زاد للتأكيد ليس حتى لا يعلم المعنى ليعلم - 00:57:06

لا يقدرّون على شيء من فضل الله اي ليعلم الذين لم يؤمنوا انهم لا اجر لهم ولا نصيب لهم في فضل الله. وان الفضل بيد الله يؤتيه ما من يشاء والله ذو الفضل العظيم. عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما اجلكم - 00:57:33
في اجل من خلا من الامم. ما من اجلكم اي زمنه مكثكم في الدنيا. كما بين صلاة العصر الى مغرب الشمس. وانما مثلكم ومثل اليهود صار كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط القيراط. القيراط قدر من الاجر. فعملت اليهود الى نصف - 00:57:51

اهالي على قيراط القيراط ثم قال من يعمل لمن يعمل لي من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط القيراط فعملت النصارى من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط - 00:58:11
ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين قيراطين هم امة الاسلام الا فانتم الذين تعملون من صلاة العصر الى مغرب الشمس ان لكم الاجر مرتين - 00:58:24

وغضب اليهود والنصارى وقالوا نحن اكثر عملا واقل عطاء. قال الله تعالى هل ظلمتكم من حقكم شيئا؟ قالوا لا. قال فانه فضلي اعطيه من يشاء هذا حديث عظيم يبين فضل هذه الامة - 00:58:37
يبين فضل هذه الامة. نعم ولو لفظ اخر وذكر لفظ اخر اللفظان في في الصحيح عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المسلمين واليهود والنصارى كمثّل رجل استأجر قوما يعملون له عملا الى الليل على اجر معلوم فعملوا الى نصف النهار - 00:58:51

فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شردت لنا وما عملناه باطل. فقال لهم لا تفعلوا اكملا ببقية عملكم وخذوا اجركم كاملا فابوا وتركوا واستأجر قوما اخرين بعدهم فقال اكملا ببقية يومكم هذا ولكم الذي شربت له من الاجر - 00:59:17
حتى اذا كان حين صلاة العصر قالوا ما عملنا باطل ولك الاجر الذي جعلت لنا فيه وقال اكملا ببقية عملكم فانما بقي من النهار شيء يسير فابوا. فاستأجر قوما ان يعملوا له ببقية يومهم. فعملوا ببقية يومهم حتى - 00:59:37
بوابة الشمس فاستكملوا اجر الفريقين كليهما فذلك فذلك مثلهم. ومثّل ما قبلوا من هذا النور. هذا مثل عظيم ايضا ما الفرق بيننا وبين الاول؟ ان النصارى عملوا ولما كاد ان يتم عملهم تركوا العمل فلم يأخذوا اجر. وكذلك اليهود - 00:59:53

اما المسلمون فعملوا الوقت الباقي واخذوا الاجر كله. لانهم امنوا بمحمد عليه الصلاة والسلام وامنوا بماذا؟ بكل الانبياء يعني اما اليهود والنصارى امنوا ببعض الانبياء. ولما قيل لهم امنوا بمحمد كفروا. فكفر بمحمد عليه الصلاة والسلام اذهب اجر ايمان بكل الانبياء. لان الذي كفر - [01:00:12](#)
كفر بالكل - [01:00:30](#)